



عنوان الورقة

دور وسائل الإعلام في دمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع

الباحث

د . فخري مصطفى دويكات

الجهة الوافدة

جامعة القدس المفتوحة

البلد

فلسطين

المحور

دور المؤسسات الأكاديمية في رفد المؤسسات المهنية بمتخصصين في التربية

الخاصة

دور وسائل الإعلام في دمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع

إعداد

د. فخري مصطفى دويكات

أستاذ مساعد - جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

ملخص

تناقش هذه الورقة البحثية دور وسائل الإعلام الفلسطينية بشكل خاص في دمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الراهن لدور وسائل الإعلام في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، والتعرف على العلاقة بين وسائل الإعلام من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة، كذلك تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الدور المطلوب من وسائل الإعلام للقيام بواجبها تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل العمل على دمجهم في جسم المجتمع، وتبين هذه الدراسة بان هناك دور لوسائل الإعلام تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة لكن هذا الدور لايفي بالغرض من أجل دمجهم في جسم المجتمع. وان الدور التي تمارسه وسائل الإعلام في علاقتها مع ذوي الاحتياجات الخاصة لايتجاوز الثلاثة أساليب الآتية وهي:

أولاً: أسلوب إعلام المناسبات

ثانياً: أسلوب التثقيف.

ثالثاً: أسلوب التشويه.

وبعد التعرف على الواقع الراهن والدور المطلوب من وسائل الإعلام تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، قدمت الدراسة العديد من التوصيات المطلوبة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في جسم المجتمع بالشكل الصحيح.

مقدمة

يشكل الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة إحدى أولويات الدول المعاصرة، والتي تتبثق من مشروعية حق المعاقين في فرص متكافئة مع غيرهم في كافة مجالات الحياة، وفي العيش بكرامة وحرية. لقد شهد القرن العشرون تطوراً كبيراً في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم، ولجأت الكثير من الدول إلى وضع التشريعات والقوانين التي تكفل لذوي الاحتياجات الخاصة بعض المزايا والحقوق التي تحقق لهم الاستقرار والعيش الكريم. كما تضافرت جهود العلماء والمفكرين في توفير البرامج التأهيلية التي تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على استرداد أقصى ما يمكن من إمكانياتهم في الحياة، وذلك من خلال تنمية ماتبقى لديهم من قدرات. وفي هذا الإطار تزايدت الانتقادات لنظام العزل لذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع، وبدأت التوجهات الحديثة في التربية الخاصة تتحول إلى اتجاه دمج ذوي الاحتياجات في جسم المجتمع كمواطنين فاعلين.

وتلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في التأثير على صورة ذوي الاحتياجات الخاصة لدى أفراد المجتمع، لاسيما أن وسائل الإعلام في المجتمع تعتبر من أهم الوسائل الفاعلة في نشر القيم والاتجاهات وتغييرها، وتعزيز السلوك الإيجابي وتكريسه، وكذلك إقصاء السلوك السلبي وتهميشه. كما تلعب وسائل الإعلام الجماهيري دوراً كبيراً أيضاً في عالم اليوم وبخاصة أنها تدخل كل جوانب الحياة المختلفة، الأمر الذي يعمل على إثراء الثقافة والتواصل بين الشعوب وازدياد الوعي وتغيير الاتجاهات. لذا، لا بد من استغلال هذا الحضور الإعلامي في كافة جوانب الحياة المتعددة ومنها الصحة النفسية التي تعد عاملاً مهماً في سلامة الإنسان، كما تؤثر تأثيراً مباشراً على قدرته في الإنتاج والإبداع والعيش الكريم.

إننا نلاحظ في المجتمع الفلسطيني بشكل خاص والمجتمع العربي بشكل عام أنه وفقاً لثقافتنا المجتمعية والشعبية والقيم السائدة فقد اعتاد معظم الناس التركيز على العجز ذاته، فنحدث عن فلان "الأصم" وفلان "الأعمى" وفلان "الأعرج" والمشلول وغيرها من التسميات حتى لو كان أي منهم يعاني من إعاقة جزئية، فإننا نتناسى العديد من القدرات والطاقات الباقية عند الشخص المعاق، وأن مثل هذه المعتقدات الخاطئة والاتجاهات السلبية من أفراد المجتمع تحتاج إلى التوعية وتغيير الاتجاهات نحو الأشخاص ذوي الإعاقة⁽¹⁾. لذا يجب على وسائل الإعلام وفي ضوء تلك المعطيات العمل على القيام بدورها في تغيير هذه النظرة نحو المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم أشخاصاً عندهم عجز في جزء من قدراتهم وعندهم طاقات وقدرات يمكن تطويرها ليتسنى دمجهم في المجتمع وتغيير الاتجاهات السلبية نحوهم.

(1) اشرف عبد القادر، المسؤولية الاجتماعية تجاه دمج المعاقين في المجتمع، ورقة مقدمة في المؤتمر العربي الثاني بعنوان "الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية" القاهرة، جامعة بنها، 2004.

لقد أكدت الكثير من الدراسات والمواثيق الإعلامية على ضرورة إلزام وسائل الإعلام المختلفة بتقديم الصورة الايجابية والمشرقة عن ذوي الاحتياجات الخاصة وتغيير الاتجاهات والقيم نحوهم وليس فقط نقل الأخبار. لذا، فإن نجاح دور وسائل الإعلام في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم يتوقف على الحملات الإعلامية والدور الإعلامي الممنهج والذي يجب أن يكون مخططاً ومستمرًا في توجيه أفراد المجتمع بقضايا وحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وتوعيتهم به.

ففي دراسة (احمد، 2006)⁽¹⁾ والتي أشارت إلى أنه وبالرغم من قدرة وسائل الإعلام على تغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو قضية ما من القضايا الاجتماعية، إلا أن وسائل الإعلام لم تقم بالدور المطلوب منها في تحسين وتغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي السياق نفسه أكدت دراسة (أبو خليل، 2005)⁽²⁾ والتي هدفت إلى تحديد العديد من الخطوات الضرورية لتعزيز التعاون المشترك بين وسائل الإعلام ومؤسسات رعاية المعاقين وتأهيلهم ومن أبرز هذه الخطوات:

- 1- استضافة الاعلاميين واستشارتهم عند تخطيط الحملات الإعلامية التي تعنى بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.
 - 2- توعية الاعلاميين بقضية الإعاقة كونها من القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان والديمقراطية.
 - 3- العمل على توثيق العلاقات بين وسائل الإعلام وأفراد المجتمع بشكل عام وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص.
 - 4- تشجيع الاعلاميين إلى متابعة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وتحفيزهم عن طريق التقارير الصحفية والندوات التلفزيونية وغيرها.
- ومن الدراسات التي تحدثت عن دور التلفزيون في تناول قضايا الإعاقة دراسة (ديلون، 1980)⁽³⁾.

حيث أشارت ديلون وزملاؤها بأن التلفزيون يمثل إحدى وسائل الإعلام المهمة والحيوية التي تساعد في تغيير الاتجاهات والقيم نحو الأشخاص ذوي الإعاقة، ولكن رأت ديلون بأنه يجب أن يكون المعاقون حاضرين في كافة البرامج التلفزيونية المختلفة، الحوارية والإخبارية والدرامية وغيرها كغيرهم من أفراد المجتمع دون تمييز.

(1) احمد السيد، 2006 " دور وسائل الإعلام في تغيير اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاقين " ورقة مقدمة في ندوة دور الخدمات المساندة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الخليج العربي، 2005.

(2) أبو خليل، جهده، 2005 " الخدمات الإعلامية وفعاليتها في نجاح برامج التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة " ورقة مقدمة في ندوة دور الخدمات المساندة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الخليج العربي، 2005.

(3) Dillon, Carol, Keith Byrd and Dianne Byrd " Television and Disability" Journal of Rehabilitation , 1980,pp67-90.

وسنحاول في هذه الورقة وصف الواقع الراهن لوسائل الإعلام ودورها في خدمة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة والتعرف على الدور المطلوب من وسائل الإعلام من أجل العمل على دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكينهم في المجتمع ووضع التوصيات الخاصة بذلك.

الواقع الراهن لذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام:

يعيش المجتمع الفلسطيني ظروفًا استثنائية بسبب سياسة الاحتلال الإسرائيلي ضد كل ما هو فلسطيني وما نتج عنها من صعوبات اقتصادية وسياسية واجتماعية، كذلك يعاني المجتمع الفلسطيني بشكل خاص من تزايد أعداد المعاقين نتيجة الإصابات الناتجة عن اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني مما أدى إلى ارتفاع نسبة الإعاقة، حيث تعتبر نسبة الإعاقة في فلسطين من أعلى النسب في الشرق الأوسط حيث تصل إلى 6.5% في بعض المناطق نسبة إلى عدد السكان.⁽¹⁾ الأمر الذي يحتم على كافة المؤسسات وعلى رأسها وسائل الإعلام التركيز على قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وسائل الإعلام وذوو الاحتياجات الخاصة:

أين موقع ذوي الاحتياجات الخاصة في وسائل الإعلام؟ هذا هو السؤال المحوري في العلاقة بين المؤسسات الإعلامية المختلفة وبين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وهل يوجد إعلام خاص بهذه الشريحة التي تعيش في المجتمع؟⁽²⁾ لقد وضعت لورين كيسلر (Kessler)⁽²⁾ ثلاثة أنواع للإعلام البديل الذي يفسر العلاقة بين ذوي الاحتياجات الخاصة ووسائل الإعلام وهي:

- **نموذج الاستبعاد:** والذي يفترض بان وسائل الإعلام تعمل على استبعاد أية تغطية أو إشارة لموضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- **النموذج الانتقائي:** والذي يفترض بان وسائل الإعلام تعتمد إلى انتقاء جوانب معينة من اهتمامات تلك الفئة، وعادة ما يتم التركيز على الأحداث الرئيسية مثل احتجاجات وغيرها.
- **النموذج الطي:** والذي يفترض أن التغطية الإعلامية لهذه الفئة تتم في إطار التغطية النمطية المعتادة، وغالبًا ما تكون سلبية الاتجاه. ومن خلال استشراف الواقع بين وسائل الإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة يمكن الاستنتاج بأن العلاقة هي علاقة نمطية في الغالب، أي تجسيد للنموذج الثالث التي طرحته لورين كيسلر.⁽³⁾

كيف تتعامل وسائل الإعلام مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين:

من خلال الاطلاع على الواقع الراهن والميداني لتعاطي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين نستطيع أن نخرج بمجموعة من

(1) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التقرير السنوي بمناسبة يوم المعاق الفلسطيني، 12، 2010
(2) Kessler, Lauren, The Dissident press. Newbury park: Sage publication, 1984, p14.
(3) علي القرني، 2007، " اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة " ورقة مقدمة للملتقى السابع للجمعية الخليجية .

الملاحظات حول أساليب تعامل ووسائل الإعلام مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك للتعرف على كيفية معالجتها.

إن تعاطي وسائل الإعلام العربية بشكل عام ووسائل الإعلام الفلسطينية بشكل خاص مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة لاتخرج عن ثلاثة أشكال وأساليب للتعامل وهذه الأساليب كالآتي:

أولاً: أسلوب إعلام المناسبات

ثانياً: أسلوب التعتيم.

ثالثاً: أسلوب التشويه.

وفيما يأتي تفصيل موجز للأساليب الثلاثة التي تتعاطى بها معظم وسائل الإعلام مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة:

أولاً: أسلوب إعلام المناسبات

من خلال الملاحظة الميدانية فإن هناك العديد من وسائل الإعلام تتناول قضايا الإعاقة فقط في المناسبات والأنشطة الرسمية والتي تقوم بها بعض المؤسسات ذات العلاقة بالأشخاص ذوي الإعاقة، حيث إن هذه الأنشطة تحدث في فترات متباعدة خلال العام في بعض الأحيان (مرة أو مرتين خلال العام)، إن دور معظم وسائل الإعلام في الوقت الراهن يكون فقط ناقلاً للخبر ولا يهتم بالتوعية والتوجيه وتغيير الاتجاهات لدى أفراد المجتمع. لذا، يجب على وسائل الإعلام أن تتعامل مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة كقضايا اجتماعية تهتم فئة من أفراد المجتمع كي تكون قضاياهم دائماً حاضرة في اتجاهات الرأي العام في المجتمع، كما يعتبر ذلك مسؤولية اجتماعية لوسائل الإعلام تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: أسلوب التعتيم

تعتمد بعض وسائل الإعلام إلى التعتيم في تناول قضايا وأخبار ذوي الاحتياجات الخاصة، ويصل في بعض الأحيان الامتناع عن التغطية الإعلامية لقضاياهم، وعدم تسليط الضوء على احتياجاتهم، وعدم إثارة مشكلاتهم، واعتبارهم أقلية في المجتمع ويتم إهمال كافة القضايا والأخبار المتعلقة بهم. وهذا يساهم بصورة مباشرة بعدم دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمعاتهم والاهتمام بشؤونهم، وهذا يتنافى مع المبادئ الحديثة للتربية الخاصة. ويعود السبب في إتباع هذا الأسلوب إلى قلة الوعي لمفهوم الإعاقة، وكذلك قصور أداء المؤسسات التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة.

ثالثاً: أسلوب التشويه

ويقصد بهذا الأسلوب أن بعض وسائل الإعلام تقوم بعرض صور غير واقعية وغير حقيقية أو ناقصة عن ذوي الإعاقة من ذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص في وسائل الإعلام المرئية، (تلفزيون، سينما) والتي تعتبر من الوسائل المرجعية في كيفية تعامل أفراد المجتمع مع الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، فبعض الأعمال الدرامية في التلفزيون تزود المشاهدين بصور نمطية ومشوهة في معظم الأحيان عن الأشخاص ذوي الإعاقة وتقدمهم على أنهم عالية

على أسرهم ومجتمعاتهم، وأنهم أشخاص غير منتجين و فقط متلقين للمساعدة والخدمات، وهذا أيضا يتنافى مع مبادئ حقوق الإنسان ومع التوجهات الحديثة للتربية الخاصة. من خلال مناقشة الواقع الراهن لتعاطي وسائل الإعلام مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع فإن ذلك الواقع يعكس العديد من الملاحظات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار وتتلخص بالاتي:

الملاحظة الأولى: ضرورة تخصيص برامج خاصة في وسائل الإعلام المختلفة (المرئية والمسموعة والمقروءة) توضح للمجتمع حقيقة ذوي الإعاقة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيفية الاستفادة منهم ليس من منظور الشفقة ولكن من منظور الحق والمساواة أسوة بباقي أفراد المجتمع.

الملاحظة الثانية: الندوات والمؤتمرات التي تعقد من أجل مناقشة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، يجب أن يشارك بها الأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم بفعالية وذلك من أجل تقديم ملاحظاتهم الواقعية وعرض مشكلاتهم.

الملاحظة الثالثة: بالرغم من قدرة ذوي الاحتياجات الخاصة على تحدي الإعاقة والحصول على المؤهلات التعليمية إلا أن المجتمع لا يزال لا يثق بقدراتهم الوظيفية، ويعتبر ذوي الإعاقة عليهم الاكتفاء بالتعليم، وعدم النظر إلى ما هو أكثر من ذلك. وينظر المجتمع إليهم على أنهم أشخاص يحتاجون إلى المساعدة، وليس لديهم ما يقدمونه وذلك لقلّة الوعي بقضاياهم وبأوضاعهم. ففي إطار الملاحظات والمعطيات السابقة يبرز الدور المهم والبارز لوسائل الإعلام؛ فنظرا لانتشار وسائل الإعلام في معظم البيوت والمؤسسات الاجتماعية صار لها ارتباط مباشر بجوانب كثيرة من حياة الإنسان في العصر الحاضر، لذلك أصبحت وسائل الإعلام تشارك في التربية والتثقيف وإكساب المهارات والإرشاد السلوكي والاجتماعي للكثير من الفئات في المجتمع، كذلك اعتبرت وسائل الإعلام - وخاصة التلفزيون - وسيلة تربوية ناجحة تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية والتربوية، فإذا كانت التوجهات الحديثة في التربية الخاصة تدعو إلى دمج وتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع باعتبارهم أفراداً لهم حقوق، وأن دمجهم والاهتمام بهم واجب أخلاقي وإنساني تفرضه القيم الدينية والإنسانية، فإن وسائل الإعلام المختلفة تستطيع أن تقوم بدور بارز في هذا المجال، فتلك الوسائل تستطيع أن تقوم بتوعية أفراد المجتمع بكيفية التعامل واستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جسم المجتمع وذلك عن طريق بث الرسائل إلى جمهور واسع عبر الكتب والصحف والإذاعة والتلفزيون والسينما والإنترنت وغيرها، حيث تحمل هذه الوسائل في رسائلها مضامين تستهدف الإرشاد الاجتماعي وغرس القيم الدينية والإنسانية التي تحث على الاهتمام بتلك الفئة.⁽¹⁾

(1) أميمة عمران، " دور الإعلام في دمج المعاقين ذهنيا في المجتمع " مجلة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة استخرج من الموقع www.gulfkids.com

- الدور المطلوب من وسائل الإعلام في التعامل مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة:**
- سنتحدث في هذا القسم عن الدور المطلوب من وسائل الإعلام كي تقوم بدورها بفعالية تجاه قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد أشارت العديد من الدراسات بأن نشر وبحث التقارير والمعلومات الدقيقة في وسائل الإعلام عن ذوي الاحتياجات الخاصة تؤدي في الغالب إلى زيادة الاتجاهات الإيجابية نحوهم، ومن بين الاستراتيجيات والأدوار المطلوبة:
- 1- تخصيص وسائل الإعلام لمساحة زمانية ومكانية بشكل دوري ومستمر لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة: حيث أن حجم المساحة ومدة التغطية الإعلامية التي تحصل عليها قضية ما سوف تؤثر على مدى اهتمام الجمهور بها.
 - 2- التأهيل الإعلامي للمعاقين المهتمين بالمجال الإعلامي: ويقصد هنا بالتأهيل الإعلامي مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في صياغة الرسائل الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام بدلا من الاعتماد على وسائل الإعلام نفسها بالتغطية الإعلامية بحيث ينتقل الأشخاص ذوي الإعاقة من موقع المستقبل المتلقي للرسائل الإعلامية إلى موقع المرسل الإعلامي؛ حيث أنهم الأقدر على فهم معاناة ومشاكل الأشخاص ذوي الإعاقة والأقدر على طرح قضاياهم.
 - 3- التنوع في الشكل والمضمون للرسائل الإعلامية المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة: ففي حالة الرغبة في التوسع لمخاطبة كافة أفراد المجتمع يكون من المناسب أن يتم توجيه الرسالة الإعلامية بأساليب متعددة وفي أشكال مختلفة حيث أن الجمهور ذو اتجاهات وميول مختلفة.⁽¹⁾
 - 4- الاهتمام بالدراما لأهميتها وتأثيرها في الجمهور: تبين الدراسات بان هناك قوالب إعلامية مؤثرة بشكل كبير على فئة الشباب والمراهقين وبخاصة في الأفلام والمسلسلات؛ حيث تعتبر من أهم القوالب الإعلامية لان لها جاذبية وانتشار بين المشاهدين والمستمعين، ولعل أهم ما يميز الدراما أنها قصص يمكن للمشاهد أن يشعر معها بالانتماء والقرب، لأنها قصص درامية تستخدم اللهجة المحلية وتستند إلى الثقافة التي يحملها المشاهد والمستمع، وتقوم بدور مهم في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع وأنها تسعى إلى ترسيخ أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة في المجتمع.⁽²⁾
 - 5- قيام الجمعيات المختصة بالإعاقة بدورها في التوعية المجتمعية: حيث يبرز دور الجمعيات ذات الصلة بالمعاقين يجب أن يتجاوز القيام بالأنشطة المتنوعة للأشخاص المعاقين أو بنشر الأخبار في وسائل الإعلام، بل يجب أن تفكر تلك الجمعيات

(1) السيد عبد الحميد وسلمي جمعه، 2001 "الخدمة الاجتماعية وذوي الاحتياجات الخاصة"، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

(2) علي سيد رضا 1998، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون دار الفكر العربي، القاهرة، ص32.

بالقيام بدورها في التوعية المجتمعية لجميع أفراد المجتمع وذلك بالتعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة ومع وسائل الإعلام على وجه الخصوص.⁽¹⁾ وفي هذا السياق نورد مجموعة من الملاحظات حول الأعمال الدرامية والأفلام العربية التي تناولت الأشخاص المعاقين في الشاشة العربية:

- البساطة والسذاجة في سيناريو العمل الدرامي الذي يناقش موضوع الأشخاص المعاقين حيث أن معظم كتبة السيناريو الذين يتناولون المعاقين في أعمالهم الدرامية لا زالوا يصورون المعاقين بالمحتاجين والأغبياء وهذا مايجب تجنبه من قبل وسائل الإعلام.
 - الابتعاد عن النمطية المفرطة في عرض المعاقين في المسلسلات والأفلام، وتصويرهم بأنهم أشخاص سلبيون، ومنعزلون، وعاجزون.
 - التأكيد على عرض النموذج الايجابي للأشخاص ذوي الإعاقة والذين يفيدون أنفسهم وأسرهم ومجتمعاتهم، وينظرون للحياة بتفاؤل، وأن لهم إنجازات شخصية في كافة مجالات الحياة المختلفة
 - ضرورة الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والوطنية لدى بعض كتاب المسلسلات والأفلام العربية التي تتناول ظاهرة الإعاقة.
- 6- وضع خطة إعلامية تصاحبها حملة مدروسة ومستمرة لتعريف المجتمع بمشكلة الإعاقة ومظاهرها وطرق الوقاية منها، وأن تكون هذه الحملة نواة لإنشاء قناة تلفزيونية خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.
- 7- التأكيد على أن يكون الإعلام عن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة جزءاً من سياسة الإعلام العامة: وتشجيع إصدار المجلات والنشرات المتخصصة وإنتاج البرامج الخاصة بالإعاقة والمعاقين والاستفادة من تجاربهم الناجحة.
- 8- عرض وسائل الإعلام لمواد إعلامية تثقيفية لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة: لتوعيتهم بكيفية التعامل معهم.
- 9- خلق رأي عام في المجتمع حول حقوق وواجبات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 10- تغطية كافة المناسبات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة بوسائل الإعلام المختلفة والبعيد عن كافة المواقف التي تمس مشاعرهم.

التوصيات:

في ضوء الواقع الراهن والدور المطلوب من وسائل الإعلام تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة يورد الباحث العديد من التوصيات، وهي كالآتي:

- 1- إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة في مجال الإعلام والإعاقة للتعرف على الدور المطلوب من كافة وسائل الإعلام تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة.

(1) استخرج من الموقع (<http://www.alwatan.com.sa/daily/2006-04-17/affair.htm>)

- 2- تكثيف الحملات الإعلامية في توعية الجمهور بكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة وإبرازهم على أنهم أفراد لهم حقوق وعليهم واجبات أسوة بأقرانهم من أفراد المجتمع.
- 3- أن تساهم وسائل الإعلام في تكريس الصورة الايجابية لذوي الاحتياجات الخاصة وتقليل الصورة السلبية من خلال بث رسالة إعلامية تعمل على تصحيح اتجاهات الناس نحو هذه الفئة الهامة في المجتمع.
- 4- إقامة الندوات والملتقيات الدورية لكافة العاملين في مجال الإعلام والإعاقة وتبادل الأفكار بينهم
- 5- إلزام وسائل الإعلام ببث برامج تثقيفية ومعلومات صحيحة عن الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 6- تشجيع إصدار المجلات والنشرات المتخصصة في مجال الإعاقة.
- 7- العمل على تغيير رؤية المجتمع نحو الإعاقة والابتعاد عن كل ما يقلل من شأن الأشخاص المعوقين في وسائل الإعلام المختلفة.
- 8- إقامة مؤتمرات سنوية محلية و دولية تعنى بالإعلام وذوي الاحتياجات الخاصة.
- 9- إظهار الشخصيات المعوقة والمؤثرة في المجتمع وتسليط الضوء على منجزاتهم العلمية والاجتماعية.
- 10- إنتاج البرامج الخاصة والموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة.
- 11- توعية الإعلاميين لقضية الإعاقة باعتبارها إحدى القضايا المرتبطة بالعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.
- 12- تعزيز التعاون بين وسائل الإعلام وبين المؤسسات والجمعيات التي تعنى ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 13- استضافة الإعلاميين عند تخطيط الحملات الإعلامية لموضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة وقضايا الإعاقة.
- 14- إشراك ذوي الاحتياجات الخاصة في البرامج والندوات الإعلامية التعبير عن آراءهم.
- 15- تخصيص برامج في وسائل الإعلام لمناقشة القوانين والتشريعات الناظمة لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم في الاندماج مع فئات المجتمع.

المراجع

- 1- اشرف عبد القادر، المسؤولية الاجتماعية تجاه دمج المعاقين في المجتمع، ورقة مقدمة في المؤتمر العربي الثاني بعنوان "الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية" القاهرة، جامعة بنها، 2004.
- 2- احمد السيد، 2006 " دور وسائل الإعلام في تغير اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعاقين " ورقة مقدمة في ندوة دور الخدمات المساندة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الخليج العربي، 2005.
- 3- أبو خليل، جهده، 2005 " الخدمات الإعلامية وفعاليتها في نجاح برامج التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة " ورقة مقدمة في ندوة دور الخدمات المساندة في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة الخليج العربي، 2005.
- 4- Dillon, Carol, Keith Byrd and Dianne Byrd " Television and Disability" Journal of Rehabilitation -4 ، 1980,pp67-90.
- 5- Kessler, Lauren, The Dissident press. Newbury park: Sage publication,1984,p14.
- 6- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التقرير السنوي بمناسبة يوم المعاق الفلسطيني، 12، 2010.
- 7- اميمة عمران، " دور الإعلام في دمج المعاقين ذهنياً في المجتمع " مجلة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة استخرج من الموقع: www.gulfkids.com
- 8- السيد عبد الحميد وسلمي جمعه، 2001 " الخدمة الاجتماعية وذوي الاحتياجات الخاصة "، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- 9- علي سيد رضا 1998، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون دار الفكر العربي، القاهرة، ص32.
- 10- علي القرني، 2007، " اتجاهات الإعلاميين السعوديين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة " ورقة مقدمة للملتقى السابع للجمعية الخليجية:
- 11- استخرج من الموقع:

<http://www.alwatan.com.sa/daily/2006-04-17/affair.htm>